

## تفسير البحر المحيط

. @ 33 @

{ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ  
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } الظاهر أن الضمير عائد على من عاد عليه في اتخذوا ،  
أي : أمروا في التوراة والإنجيل على السنة أنبيائهم . وقيل : في القرآن على لسان رسول  
[ صلى الله عليه وسلم ] . وقيل : في الكتب الثلاثة . وقيل : في الكتب المنزلة ، وعلى  
لسان جميع الأنبياء . وقال الزمخشري : أمرتهم بذلك أدلة العقل والنصوص في الإنجيل  
والمسيح عليه السلام ، أنه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة . وقيل : الضمير عائد  
على الأخبار والرهبان المتخذين أرباباً أي : وما أمر هؤلاء إلا ليعبدوا الله ويوحده ، فكيف  
يصح أن يكونوا أرباباً وهم مأمورون مستعبدون ؟ وفي قوله : عما يشركون ، دلالة على إطلاق  
اسم الشرك على اليهود والنصارى